سرشناسه: سیدمرتضی، علیّ بن حسین، ۳۵۵ - ۴۳۶ ق.
عنوان قراردادی: القصیدة المذهبه. شرح.
عنوان و نام پدیدآور: شرح القصیدة المذهبة في مدح أمیرالمؤمنین علیه‌السلام والقصیدة للسیّد الحمیري / الشریف المرتضی علي بن الحسین الموسويّ علم‌الهدی؛ تحقیق محمّدحسین الواعظ النجفي؛ إشراف: محمّدحسین الدرایتي؛ إعداد: مرکز المؤتمرات العلمیّة والبحوث الحرّة التابع لمؤسسة دارالحدیث.
مشخصات نشر: مشهد المقدّسة: الآستانة الرضویّة المقدّسة، مجمع البحوث الإسلامیّة، ۱۴۴۱ق. = ۱۳۹۸.
مشخصات ظاهری: ۴۷۱ ص.
فروست: المؤتمر الدولي لذکری ألفیّة الشریف المرتضی. مؤلّفات الشریف المرتضی؛ ۲۸.
شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۰۴۳۹-۰۴-۴
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا.
یادداشت: عربی.
یادداشت: کتاب حاضر شرحی بر «قصیدة المذهبة البائیة الحمیدیه» اثر سید الحمیری در مدح فضائل علی‌بن‌ابی‌طالب است.
یادداشت: نمایه.
یادداشت: کتابنامه: ص. [۴۲۳] - ۴۴۴؛ همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع: سید حمیری، اسماعیل بن محمد، ۱۰۵-۱۷۳؟ق. القصیدة المذهبه -- نقد و تفسیر.
موضوع: علی‌بن ابی‌طالب علیه‌السلام، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ق. -- فضایل -- شعر.
موضوع: شعرعربی -- قرن ۲ق. -- تاریخ و نقد.
شناسهٔ افزوده: الواعظ النجفي، محمّدحسین، ۱۹۹۲ - .
شناسهٔ افزوده: سید حمیری، اسماعیل بن محمد، ۱۰۵-۱۷۳؟ق. القصیدة المذهبه. شرح.
شناسهٔ افزوده: بنیاد پژوهشهای اسلامی.
رده‌بندی دیویی: ۸۹۲/۷۱۳.
رده‌بندی کنگره: JA ۳۵۵۰.
شمارهٔ کتاب‌شناسی ملّی: ۶۱۰۸۴۸۵.

بنیاد پژوهشهای اسلامی آستان قدس رضوی

مرکز همایش‌های علمی و پژوهش‌های آزاد

المؤتمر الدولي لذکری ألفیّة الشریف المرتضی - مؤلّفات الشریف المرتضی/۲۸

شرح القصیدة المذهبة في مدح أمیرالمؤمنین علیه‌السلام والقصیدة للسیّد الحمیري

الشریف المرتضی علیّ بن الحسین الموسويّ، علم الهدیٰ

تحقیق: محمّدحسین الواعظ النجفيّ
إشراف: محمّدحسین الدرایتي
الإخراج الفنّي: محمّد کریم الصالحي
تصمیم الغلاف: نیما نقوي
الطبعة الأولی: ۱۴۴۱ق/۱۳۹۹ش/۴۰۰ نسخة، وزیري/الثمن: ۶۲۰۰۰۰ ریال إیرانيّ
الطباعة: مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضویّة المقدّسة

مجمع البحوث الإسلامیّة، ص.ب: ۳۶۶-۹۱۷۳۵
هاتف و فاکس وحدة المبیعات في مجمع البحوث الإسلامیّة: ۳۲۲۳۰۸۰۳-۰۵۱
مؤسسة العلمیّة-الثقافیّة في دارالحدیث، قم: ص.ب: ۸۱۶-۳۷۱۸۵
هاتف مرکزالمبیع في مؤسسة العلمیّة-الثقافیّة في دارالحدیث: ۳۷۷۴۰۵۴۵-۰۲۵

www.islamic-rf.ir info@islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الفهرس الإجمالي

مقدّمة التحقيق ٧

الفصل الأوّل: السيّد الحِمْيَرِيّ و قصيدته المُذْهَبَة ١١

الفصل الثاني: الشريف المرتضىٰ و منهجه في شرح القصيدة ٧٣

الفصل الثالث: هذا الكتاب و العمل عليه ١٠١

نماذج من صور المخطوطات ١٢٩

شرحُ القَصِيدةِ المُذْهَبَةِ

مقدّمة المؤلّف ١٤٩

مستهلّ القصيدة ١٥١

أحداث وقعة الجمل ١٧١

خبر ردّ الشمس له عليه السلام ٢٠٩

خبر الراهب و إسلامه ٢٢٧

بعض فضائله و خبر ليلة المبيت ٢٤٩

فضائله في غزوة خيبر ٢٧٥

فضائله في غزوة الخندق و بني قريظة ٢٩٩

حديث الغدير ٣٢٥

خاتمة القصيدة ٣٣٧

الخاتِمةُ في أخبارِ السيِّدِ الحِمْيَرِيِّ ٣٤٧

الفهارس العامّة ٣٨٩

مقدّمة التحقيق

بسم اللّه الرحمٰن الرحيم

الحمد للّه على إتمام النعمة و إكمال الدين، و أفضل الصلاة و أتمّ التسليم على سيّد الأنبياء و المرسلين، محمّدٍ النبيّ الأمين، و على آله الطيّبين الطاهرين الميامين، سيّما ابن عمّه و خليفته و وصيّه و وارث علمه أمير المؤمنين، و اللعن الدائم علىٰ أعدائهم أجمعين، أبد الآبدين.

و بعد، فلا يخفىٰ ما للشعر من دورٍ رياديّ في ثقافة الأُمم، و مكانةٍ سامية بين العلوم و فنون الكلم، و من أهمّ أنواعه هو الشعر العقيدي، و أخلصُ الشعراء من جاشت قريحته في توظيف الشعر للعقيدة الحقّة، و المذهب الحقّ، و الفكر السليم، و النظر الصائب، و الذي برز فيه شعراء الشيعة الإماميّة، و صدحت به حناجرهم، و صدعت به مزابرهم، و صرّحت به مآثرهم، و اختصّت به أشعارهم، مع ما لاقَوه من التعذيب و التنكيل، و عانوه من القتل و التشريد، و الازدراء و عدم الاعتناء، و الإجحاف و عدم الإنصاف، إلّا أنّ ذلك لم يثبط عزيمتهم، أو يَنِ من هِمَمِهم، كلّ ذلك رجاء رحمة ربّهم، و مغفرةٍ منه و رضوانٍ أكبر، و كانوا ـ حقّاً ـ مصداق قوله تعالىٰ: ﴿**وَ الشُّعَرٰاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغٰاوُونَ... إِلَّا الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰالِحاتِ وَ ذَكَرُوا اللّٰهَ كَثيراً وَ انْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا وَ سَيَعْلَمُ**

الَّذينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.[١]

و في طليعة شعراء العقيدة المناضلين هو أبو هاشم إسماعيل بن محمّد الحِمْيَريّ، الملقّب بالسيّد (حدود ١٠٥ ـ ١٧٣ هـ)، الذي عرف بتصلّبه في العقيدة، و ثبات قلمه في الولاء، و رسوخ قدمه في البراء، و إخلاصه لأهل البيت عليهم السلام في المديح و الرثاء.

و ممّا يؤسف له ما مُنيت به أشعاره من الإهمال المتعمّد، و التضييع المتقصَّد، حتّى ضاع الكثير الكثير، مضافاً لما اعتور المتبقّي من الدس و التزوير.

و من عيون مدائحه الهاشميّة العلويّة: قصيدتُه المُذْهَبَة، التي تعدّ ـ بحقٍّ ـ من عيون الشعر. رصينة الحبك، متينة السبك، مشتملة على غُرر المعاني و درر الكلمات.

و لمّا كانت منطويةً علىٰ مفردات واسعة من أعلامٍ و أماكن و أزمنة، و أخبار نادرة، و أحداث تاريخيّة، و براهين كلاميّة، طُلب من عميد الطائفة الجعفريّة، الشريف المرتضى شرحها و تفسيرها، فانبرىٰ لـ: «إيضاح معانيها، و مشكل ألفاظها».

و يعدّ هذا الكتاب من عيون التراث، المشتمل علىٰ مختلف الأبحاث، من لغةٍ و أدب، و كلامٍ و عقيدة، و تاريخٍ و سيرة، و غير ذلك. و قد سلمت من عاديات الزمان، و طوارق الحدثان.

و قد وفّقنا اللّٰه سبحانه و تعالى لضبطه و تحقيقه، و له الحمد علىٰ جليل نعمائه، و عظيم آلائه، و قد قدّمت له في فصول ثلاثة:

الفصل الأوّل: السيّد الحِمْيري و قصيدته المُذْهَبَة، و تعرّضت فيه إلىٰ دراسة

---

١. الشعراء (٢٦): ٢٢٤ ـ ٢٢٧.

أحواله، و محّصت أخباره، و وقفت علىٰ أخطاء كثيرة تعدّ اليوم من المشهورات، و أكاذيب عجيبة أُرسلت إرسال المسلّمات، و لمّا بلغ حجمها ما يقارب الكتاب، عمدت إلىٰ اختصاره و تهذيبه، و إرجاء التفصيل إلى محلّه.

الفصل الثاني: الشريف المرتضىٰ و منهجه في شرح القصيدة، و فصّلت الحديث عن منهجه و أُسلوبه في كتابه، حسب العلوم و المعارف، و فوائد أُخرى ملتقطة من الكتاب.

الفصل الثالث: التعريف بالكتاب، و عنوانه، و السبب في تأليفه، و تاريخ تصنيفه، و مخطوطاته و مطبوعاته، و منهج العمل عليه.

و اللّٰه وليّ التوفيق، و الهادي إلىٰ سواء الطريق.

الفصل الأوّل

السيّدُ الحِمْيَرِيّ و قصيدتُه المُذْهَبَة

نسبه و نشأته

هو أبو هاشم ـ أو أبو عامر ـ إسماعيل بن محمّد بن يزيد بن وداع الحِمْيَري، الملقّب بـ: السيّد.[1]

هكذا أورد نسَبه الشريفُ المرتضى في خاتمة كتابه هذا، و لكنّ الإصفهاني سرد نسبه بالنحو التالي: إسماعيل بن محمّد بن يزيد بن ربيعة بن مُفَرّغ الحِمْيَري،[2] و هو الشاعر المعروف الذي هجا زيادَ بن أبيه و بنيه، و نفاهم عن آل حرب، فحبسه عبيدالله بن زياد، ثمّ أطلقه معاوية، و أخباره كثيرة.[3]

قال الشريف المرتضى رحمه الله:

> و أُمّه من حِمْير، تزوّج بها أبوه؛ لأنّه كان نازلاً فيهم، و أُمّ هذه المرأة أو جدّته بنت يزيد بن ربيعة بن مفرّغ الحِمْيري الشاعر المعروف، و ليس لابن مفرّغ هذا عقبٌ من ولد ذكر، و قد غلطَ الأصمعيّ في نسبة السيّد إلى يزيد بن مفرّغ من جهة أبيه بنسبه.[4]

---

١. انظر هذا الكتاب، ص ٣٥٠.

٢. الأغاني، ج٧، ص١٦٧؛ و لاحظ: سِيَر أعلام النبلاء، ج٨، ص٤٤؛ لسان الميزان، ج١، ص٤٣٦.

٣. سِيَر أعلام النبلاء، ج ٣، ص ٥٢٢؛ الأغاني، ج ١٨، ص ٤٢٥.

٤. انظر هذا الكتاب، ص ٣٥٠.

و كان يُلقّب منذ صغر سنّه بـ: بالسيّد، و نقل الشريف المرتضى عن الصولي أنّ «السيّد» لقبٌ لُقّب به لذكاءٍ كان فيه، فقيل: سيكون سيّداً، فعلق هذا اللقب به.[١]

و روي أنّ الإمام الصادق عليه السلام، خاطبه قائلاً: «سمّتك أُمّك سيّداً، وُفّقت في ذلك، و أنت سيّد الشعراء».[٢]

و قد ورد الافتخار بنسبه في أكثر من موضعٍ من شعره، منها قوله:

[من البسيط]

إنّي امرؤٌ حِـمْيريٌّ حـينَ تَـنسِبُنِيْ جَدِّيْ رَعِيْنٌ وَ أخْوَالِـيْ ذَوُوْ يَـزَنِ
ثَمَّ الوِلَاءُ الَّـذِيْ أَرْجُـوْ النَّـجَاةَ بِـهِ يَوْمَ القِيَامَةِ لِلهَادِيْ أبِـيْ الحَسَـنِ[٣]

مع و الديه

ذكرتْ جملةٌ من المصادر أنّ السيّد الحِمْيَري ولدَ من أبوَيْن أُباضيَّين، و من ذلك:

١. ما رواه أبو الفرج في الأغاني بإسناده عن سليمان بن أبي شيخ: أنّ أبوي السيّد كانا أُباضيين، و كان منزلهما بالبصرة في غرفة بني ضبّة، و كان السيّد يقول: طالما سبّ أمير المؤمنين في هذه الغرفة، فإذا سئل عن التشيّع عن أين وقع له؟ قال: غاصت عليّ الرحمة غوصاً.[٤]

٢. و روى الشريف المرتضىٰ عن السيّد: أنّ أبويه لمّا علما بمذهبه همّا بقتله، فأتى عقبة بن مسلم الهنائي، فأخبره بذلك، فأجاره و بوّأه منزلاً وهبه له، فكان فيه حتّى ماتا فورثهما.[٥]

---

١. انظر هذا الكتاب، ص ٣٥٠.
٢. رجال الكشّي، ج ٢، ص ٥٧٣، الرقم: ٥٠٧.
٣. البيان و التبيين، ص ٥٥١؛ الغدير، ج ٢، ص ٢٣٢.
٤. الأغاني، ج ٧، ص ١٦٨.
٥. لاحظ هذا الكتاب، ص ٣٥٧.

٣. و روى الشريفُ المرتضىٰ عن المرزباني، بإسناده عن إسماعيل بن الساحر راوية السيّد، قال: كنت أتغدّا مع السيّد في منزله، فقال لي: طال ـ و اللّه ـ ما شتم أمير المؤمنين عليه السلام، و لعن في هذا البيت.

قلت: و مَن فعل ذلك؟

قال: أبواي كانا إباضيين.

قلت: فكيف صرت شيعيّاً؟ قال: غاصت عليّ الرحمة، فاستنقذتني.[١]

٤. و روى الشريف المرتضىٰ عن المرزباني أيضاً، عن حودان الحفار ابن أبي حودان، عن أبيه ـ و كان أصدق الناس ـ أنّه قال: شكى إلي السيّد: إنّ أُمه توقظه بالليل، و تقول: إنّي أخاف أن تموت على مذهبك فتدخل النار، فقد لهجت بعليٍّ و ولده، فلا دنيا و لا آخرة. و لقد نغّصتْ عليّ مَطعمي و مَشربي، و قد تركتُ الدخول إليها، و قلتُ أنشد قصيدةً منها:

[من الطويل]

إلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ مَا لِمَنْ كَانَ مُؤْمِناً ... مِنَ النَّاسِ عَنْهُمْ فِي الوِلَايَةِ مَذْهَبُ

وَ كَمْ مِنْ شَقِيٍّ لَامَنِي فِيْ هَوَاهُمُ ... وَ عَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تُؤَنِّبُ

تَقُولُ وَ لمْ تَقْصدْ و تَعْتِبُ ضَلَّةً ... وَ آفَةُ أَخْلَاقِ النِّسَاءِ التَّعَتُّبُ

وَ فَارَقْتُ جِيْرَاناً وَ أَهْلَ مَوَدَّةٍ ... وَ مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ حِيْنَ تُدْعَىٰ وَ تُنْسَبُ

فَأَنْتَ غَرِيْبٌ فِيْهِمُ مُتَبَاعَدٌ ... كَأَنَّكَ مِمَّا يَتَّقُوْنَكَ أَجْرَبُ

تَعِيْبُهُمُ فِيْ دِيْنِهِمْ، وَهُمُ بِمَا ... تُدِيْنُ بِهِ أَزْرَىٰ عَلَيْكَ وَ أَعْيَبُ

فَقُلْتُ: دَعِيْنِي لَنْ أُجَبِّرَ مِدْحَةً ... لِغَيْرِهِمُ مَا حَجَّ للّٰهِ أَرْكَبُ

أَتَنْهَيْنَنِي عَنْ حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ؟! ... وَ حُبُّهُمُ مِمَّا بِهِ أَتَقَرَّبُ

---

١. هذا الكتاب، ص ٣٥٤ ـ ٣٥٥.

وَ حُـــبُّهُمُ مِـــثْلُ الصَّـــلَاةِ وَ إِنَّـــهُ عَلى النَّاسِ مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ لَأَوْجَبُ[١]

٥. و قال المرزباني: أخبرني محمّد بن عبيد اللّه البصري، عن محمّد بن زكريّا الغَلَابي، قال: حدّثتني العبّاسة بنت السيّد قالت: قال لي أبي: كنت و أنا صبيٌّ أسمع أبوي يثلبان أمير المؤمنين عليه السلام، فأخرج عنهما و أبقى جائعاً، و أُوثر ذلك على الرجوع إليهما، فأبيت في المساجد جائعاً لحبّي فراقهما، و بغضي إيّاهما، حتّى إذا أجهدني الجوع رجعت، فأكلت ثمّ خرجت.

فلمّا كبرت قليلاً و عقلت و بدأت أقولُ الشعر قلتُ لأبوي: إنّ لي عليكما حقّاً يصغر عند حقّكما عليّ، فجنّباني إذا حضرتكما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام بسوءٍ، فإنّ ذلك يزعجني، و أكره عقوقكما بمقابلتكما، فتماديا في غيّهما، فانتقلت عنهما، و كتبت إليهما شعراً، و هو:

[من الكامل]

خِفْ يَـا مُـحَمَّدُ[٢] فَـالِقَ الْإِصْـبَاحِ وَ أَزِلْ فَسَـادَ الدِّيْـنِ بِـالْإِصْلَاحِ
أَتَسبُّ صِـنْوَ مُـحَمَّدٍ وَ وَصِـيِّهِ تَـرْجُو بِـذَلِكَ فَـوْزَةَ الإِنْـجَاحِ؟!
هَـيْهَاتَ قَـدْ بَـعُدَا عَـلَيْكَ وَ قَـرَّبَا مِـنْكَ العَـذَابَ وَ قَـابِضِ الأَرْوَاحِ
أَوْصَـى النَّـبِيُّ لَـهُ بِـخَيرِ وَصِـيَّةٍ يَـوْمَ الغِـدِيرِ بِأَبْـيَنِ الإِفْـصَاحِ

... إلى آخر الأبيات. فتواعدني بالقتل، فأتيت الأمير عقبة بن مسلم، فأخبرته خبري، فقال لي: لا تقربهما، و أعدّ لي منزلاً أمر لي فيه بما أحتاج إليه، و أجرى عليّ جرايةً تفضل على مؤونتي.[٣]

---

١. لاحظ هذا الكتاب، ص ٣٥٥.
٢. يقصد به: والده.
٣. هذا الكتاب، ص ٣٥٧.

٦. و قال المرزُباني: كان أبواه يبغضان عليّاً عليه السلام، فسمعهما يسبّانه بعد صلاة الفجر، فقال:

[من الخفيف]

لَعَنَ اللّهُ وَالِدَيَّ جَمِيْعاً ثُمَّ أَصْلاهُمَا عَذَابَ الجَحِيْمِ
حَكَمَا غَدْوَةً كَمَا صَلَّيَا الفَجْـ ـرَ بِلَعْنِ الوَصِيِّ بَابِ العُلُوْمِ
لَعَنَا خَيْرَ مَنْ مَشَىٰ ظَهَرَ الأرضِ أوْ طَافَ مُحْرِماً بِالحَطِيْمِ
كَفَرَا عِنْدَ شَتْمِ آلِ رسُولِ اللّهِ نَسْلَ المُهَذَّبِ المَعْصُوْمِ
وَ الوَصِيُّ الّذِي بِهِ تَثْبُتُ الأرْضُ و لوْلاهُ دُكْدِكَتْ كَالرَّمِيْمِ
وَ كَذا آلُهُ أُوْلُو العِلْمِ وَ الفَهْمِ هُدَاةٌ إلىٰ الصِّرَاطِ القَوِيْمِ
خُلَفَاءُ الإلهِ فِي الخَلْقِ بالعَدْلِ وَ بِالْقِسْطِ عندَ ظُلْمِ الظَّلُوْمِ
صَلَواتُ الإلهِ تَتْرَىٰ عَلَيْهِمْ مُقْرَنَاتٌ بِالرَّحْبِ وَ التَّسْلِيْمِ

٧. أقول: ذكر صاحب عيون المعجزات، قائلاً: روي أنّ الحسنَ بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام خرج إلى مكّة ماشياً، فقال له بعض مواليه: لو ركبت لسكن عنك ما تجده.

فقال له: إذا أتينا هذا المنزل يستقبلك أسودٌ و معه دهنٌ، فاشتر منه و لا تماكسه، فساروا حتّى انتهوا إلى المنزل، فإذا أنا بالأسود، فقال عليه السلام: امِضْ إليه، و اشتر منه الدهن، ففعل.

فقال له الأسود: لمن تأخذ هذا الدهن، فقال: لمولاي الحسن بن علي، فانطلق معه إليه، و قال: السلام عليك يا مولاي، لم أعلم أنّ الدهن يراد لك، فلستُ أقبل له ثمناً، فإنّي مولاك، و لكن ادعُ اللّه أن يرزقني ذكراً سويّاً يحبّكم أهل البيت، فقال: امرأتي حامل، فقال عليه السلام: انطلق إلى منزلك؛ فإنّ اللّه قد وهب لك غلاماً

سوياً، و هو لنا شيعةً و محبّ، فانطلق فوجد امرأته قد ولدت غلاماً، و روي أنّ ذلك المولود السيّد الحِمْيَري شاعر أهل البيت عليه السلام.[١]

ما قيل فيه

١. و قال أبو عبيدة: أشعر المحدثين السيّد الحِمْيَريّ و بشّار.[٢]

٢. و قال التّوّزيّ: قال لي الأصمعيّ: أحبّ أن تأتيني بشيءٍ من شعر هذا الحِمْيَريّ، فعل اللّه به وفعل؛ فأتيته بشيء منه؛ فقرأه فقال: قاتله اللّه! ما أطبعه و أسلكه لسبيل الشعراء! و اللّه لولا ما في شعره من سبّ السّلف لما تقدّمه من طبقته أحد.[٣]

٣. و قال الذهبي: من فحول الشعراء، لكنّه رافضيٌّ جلد.[٤]

٤. قال ابن عبد ربّه في العقد[٥]: السيّد الحِمْيَري و هو رأس الشيعة، و كانت الشيعة من تعظيمها له تلقي له و سادةً بمسجد الكوفة.[٦]

٥. و روى أبو الفرج، عن عمر بن شبّة، قال: أتيت أبا عبيدة معمّر بن المثنّى يوماً و عنده رجلٌ من بني هاشم يقرأ عليه كتاباً؛ فلمّا رآني أطبقه.

فقال له أبو عبيدة: إنّ أبا زيد ليس ممّن يحتشم منه، فأقرأ. فأخذ الكتاب و جعل يقرؤه، فإذا هو شعر السيّد. فجعل أبو عبيدة يعجب منه و يستحسنه.

قال أبو زيد: و كان أبو عبيدة يرويه.[٧]

---

١. عيون المعجزات، ص٥٤.
٢. الأغاني، ج٧، ص١٦٩.
٣. المصدر، ج٧، ص١٧٢.
٤. سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٤٤.
٥. المعروف بالعقد الفريد، و الصواب ما أثبتناه، حسب تسمية المؤلّف.
٦. العقد، ج ٢، ص ٢٨٩.
٧. الأغاني، ج٧، ص١٧٢.

٦. و قال أبو الفرج الإصفهاني: و كان شاعراً متقدّماً مطبوعاً. يُقال: إنّ أكثر الناس شعراً في الجاهليّة و الإسلام ثلاثة: بشّار، و أبو العتاهية، و السيّد؛ فإنّه لا يعلم أنّ أحداً قدر على تحصيل شعر أحدٍ منهم أجمع. و إنّما مات ذكره و هجر الناس شعره؛ لما كان يفرط فيه من سبّ أصحاب رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه [و آله] و سلّم و أزواجه في شعره، و يستعمله من قذفهم و الطعن عليهم، فتحومي شعره من هذا الجنس و غيره لذلك، و هجره الناس تخوّفاً و تراقباً.

وله طرازٌ من الشعر و مذهب، قلّما يلحق فيه أو يقاربه. و لا يعرف له من الشعر كثير، و ليس يخلو من مدح بني هاشم أو ذمّ غيرهم ممّن هو عنده ضدّ لهم.[١]

٧. قال جعفر بن عفّان الطائي للسيّد: يا أبا هاشم! أنت الرأس و نحن الأذناب.[٢]

٨. و نقل ابن كثير الشامي في تاريخه عن الأصمعي أنّه قال في السيّد الحميري: لولا تعرّضه للسلف في شعره ما قدّمت عليه أحداً في طبقته.[٣]

٩. و قال المرزباني: لم يسمع أنّ أحداً عمل شعراً جيّداً و أكثر غير السيّد.[٤]

١٠. و نقل المرزباني عن الحسين بن الضحّاك أنّه قال: ذاكرني مروان بن أبي حفصة أمر السيّد بعد موته، و أنا أحفظ الناس بشعر بشّار و السيّد، فأنشدته قصيدته المُذْهَبَة التي أوّلها:

[من الكامل]

أيْنَ الشَّطَرُّبُ بِالوِلَاءِ و بِالهَوَىٰ ... أَ إِلى الكَوَاذِبِ مِنْ بروقِ الخُلَّبِ؟!

أَ إِلَىٰ أُمَيَّةَ أَمْ إِلى شِيَعِ الَّتي ... جَاءَتْ عَلَى الجَمَلِ الخِدَبّ الشَّوْقَبِ؟!

---

١. الأغاني، ج٧، ص١٠٧.
٢. الأمالي للشيخ الطوسي، ص ١٩٩.
٣. البداية و النهاية، ج ١٠، ص ١٨٦.
٤. الغدير، ج ٢، ص ٢٣٧.

... حتّى أتى على آخرها، فقال لي مروان: ما سمعت قطّ شعراً أكثر معاني، و ألخص منه، و عدّد ما فيه من الفصاحة. و كان يقول لكلّ بيتٍ منها: سبحان اللّه، ما أعجب هذا الكلام؟[١]

١١. و روي عن التوّزي أنّه قال في قصيدته المُذْهَبَة: لو أنّ شعراً يستحقّ أن لا ينشد إلّا في المساجد لحُسنِه لكان هذا، ولو خطب به خاطبٌ على المنبر في يوم الجمعة لأتى حسناً و لحاز أجراً.[٢]

١٢. قال الشريف الرضيّ: وهذا السيّد بن محمّد بن الحميريّ، و ليس بدونٍ في الفصاحة، و لا بمتأخّرٍ في البلاغة، ... .[٣]

١٣. قال ابن شهر آشوب السروي: و قيل لأبي عبيدة النحوي من أشعر الناس؟ قال: من شبّه رجلاً بريح عاد، يريد قوله:

[من البسيط]

إِذَا أَتَـىٰ مَـعْشَراً يَـوْماً أَنَـامَهُمُ إِنَامَةَ الرّيْحِ فِي تَـدْمِيْرِهَا عَـادَا

و قال بشّار: لولا أنّ هذا الرجل شغل عنّا بمدحِ بني هاشم لأتعبنا.

و سمع مروان بن أبي حفصة القصيدة المُذْهَبَة، فقال: لكلّ بيتٍ سبحان اللّه، ما أعجب هذا الكلام.

و قال التوزي: لو قرأت القصيدة التي فيها: «إنّ يوم التطهير يومٌ عظيمٌ» على المنبر ما كان بذلك بأس... .[٤]

١٤. و نقل المبرِّد في الكامل: أنّه كان أصمع بن مظهر ـ جدّ الأصمعي ـ قطعه

---

١. لاحظ هذا الكتاب، ص ٣٥٢.

٢. أعيان الشيعة، ج ١، ص ١٧٠؛ الغدير، ج ٢، ص ٢٣٨.

٣. خصائص الأئمّة، ص٤٣.

٤. معالم العلماء، ص١٨١.

عليٌّ عليه السلام في السرقة، فكان الأصمعي يبغضه، قيل له: من أشعر الناس؟ قال: مَن قال:

[من الوافر]

كَأَنَّ أَكُفَّهُمْ وَالهَامُ تَهْوِيْ عَنِ الأَعْنَاقِ تَلْعَبُ بِالكُرَيْنَا

فقالوا: السيّد الحِمْيريّ. فقال: هو ـ و اللّه ـ أبغضهم إلي![1]

١٥. روي عن الزبير بن بكّار قال: سمعت عمّي يقول: لو أنّ قصيدة السيّد التي يقول فيها:

[من الخفيف]

إِنَّ يَوْمَ التَّطْهِيْرِ يَوْمٌ عَظِيمٌ خُصَّ بِالفَضْلِ فِيْهِ أَهْلُ الكِسَاءِ

قُرِئتْ على منبرٍ ما كان فيها بأس، ولو أنّ شعره كلّه كان مثله لرويناه و ما عبناه.[2]

١٧. و روي عن الحسينِ بن ثابت قال: قدم علينا رجلٌ بدويّ و كان أروى الناس لجرير، فكان ينشدني الشيء من شعره، فأنشد في معناه للسيّد حتّى أكثرت، فقال لي: ويحك من هذا، هو و اللّه أشعر من صاحبنا.

و يروى عن إسحاق بن محمّد قال: سمعتُ العتبي يقول: ليس في عصرنا هذا أحسن مذهباً في شعره، و لا أنقى ألفاظاً من السيّد، ثُمّ قالَ لبعض من حضر: أنشدنا قصيدته اللاميّة التي أنشدتناها اليوم، فأنشده قوله:

[من السريع]

هَلْ عِنْدَ مَنْ أَحْبَبْتَ تَنْوِيْلُ أَمْ لَا؟ فَإِنَّ اللَّوْمَ تَضْلِيْلُ

أَمْ فِيْ الحَشَىٰ مِنْكَ جَوىً بَاطِنٌ؟! لَيْسَ تُدَاوِيْهِ الأَبَاطِيْلُ

---

١. بحار الأنوار، ج٢٩، ص ٤٨٣، عن مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٢١.

٢. الأغاني، ج٧، ص ١٧٤.